

الأمم

مجلة فصلية مُصَوِّرة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) - 1992 - 1413



أرثيو نشریات

(۱۳)

دار الفکر للطباعة والنشر

۲۱۴۲۸

الكوفا

مجلة فصلية مصورة تقني بالآثار والتراث
صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113

3260 AC OUD - BEIJRLAND

HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد \$ ٥٠ وللمؤسسات \$ ١٠٠



بين كربلاء وفلسطين في شعر محمود درويش

الدكتور اسعد علي
(سوريا)

كلمات الشاعر الفلسطيني يظهر بوضوح اكثر
في الترتيب الكتابي الجديد :

ارى كربلاء

واقرا خارطة الانبياء

بطل كربلاء يقول «ما خرجت اشراً
ولا بطراً .. انما خرجت اريد الاصلاح في دين
جدي .. وان كان الاسلام لا يستقيم الا بموتي
فلتأخذني السيوف في سبيله ..» بطل كربلاء
لا يريد سلطاناً ولا مالاً .. بل يريد اصلاح امة
جده .. واستقامة المسلمين بالاسلام ، وجده :
خاتم الانبياء ... ودينه الاسلام .

والاسلام دين الانبياء جميعاً . وقد صور
القرآن الكريم دعواتهم بصورها الاصلية .
فاذاً - خارطة الانبياء - مصور لقضية الحق
والعدل بالحق والدعوة اليه والتضحية من
اجله .

هذه علاقة كربلاء بنفس شاعر مشرد من
وطنه .. يرى ان استعادة ذكراها استنهاضاً
لنفسه المروعة لتطالب بالحق ولو كانت الشهادة
في سبيل الحق هي نتيجة ، وماذا حل في خارطة
الانبياء غير استنهاض الهمم ، لتكون النفوس
عاشقات للحق ، وباذلات ذواتها له .. في كل
ارض من كل جنس ؟

يقول محمود درويش - الشاعر
الفلسطيني - :

وحين احذق فيك

ارى كربلاء

واثيوبيا

والطفولة

واقرا خارطة الانبياء

كربلاء .. قضية تاريخية .. هي قضية الحق
والباطل في كل العصور من تاريخ البشر .. لا في
العصر الاموي من التاريخ العربي وحده ..
الحسين بن علي : حفيد النبي العربي
(ص) يصارع حتى المصراع ليعيد الاسلام الى
امة جده .. ليعيد الحق بالعدل الى اصحابه ..
لكن روحه عادت الى بارئها لتحيا في جنة
الشهداء وما تزال القضية قائمة .

في فلسطين ايضاً ، حق يفتصب من
اصحابه . وانحراف الى ظلم الانسان خطير .
والشاعر الفلسطيني يرى بعين قلبه وعين
خياله كربلاء الحديثة اي يرى دواعي تضحية
وثررة للحق . ليعود الحق الى نصابه . حين
يحدق في وجه حبيبته يرى كربلاء .. كربلاء :
ليست قضية تاريخية محلية فحسب . بل هي
قضية الرسالة الدينية . والمعنى المرصود في

قتل ابن بنت نبيها مظلوما
هذا لعمر كقبره مهدوما
في قتله فتبسموه رميمما

تساقته ان كانت امية قد اتت
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله
انسفوا على ان لا يكونوا شايحوا

علي بن محمد البسامي البغدادي المتوفى ٣٠٣هـ